واقع مستوى التحصيل الدراسي في محافظة الدوادمي في ضوء توجهات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والقادة في ضوء بعض المتغيرات

إعـــــداد

د/ عباس بن غازي بندر الحنتوشي

باحث– وزارة التعليم –السعودية

واقع مستوى التحصيل الدراسي في محافظة الدوادمي في ضوء توجهات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والقادة في ضوء بعض المتغيرات

د/ عباس بن غازي بندر الحنتوشي*

الملخص:

هدفت الدّراسة تعرُّف واقع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب محافظة الدوادمي وتحسينه في ضوء توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ من خلال تحليل الوضع الراهن للتحصيل الدراسي وربطه برؤية المملكة ٢٠٣٠م، والأهداف الإستراتيجية التي يتضمنها برنامج التحول الوطني لوزارة التعليم. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تكونت من (١٩) مشرفاً، و(٣٩) قائد مدرسة، و(٥٠٧) معلمين. ولتحقق هدف الدراسة فقد تم بناء الأداة (استبانة) تكونت من (٢٩) فقرة تغطي بعدين، (واقع التحصيل الدراسي، توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ نحو التحصيل). وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، واستُخدِمت الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج.

بينت نتائج الدّراسة أن واقع التحصيل الدراسي جاء مرتفعاً وفق استجابات أفراد عينة الدراسة، وكشفت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير نوع العمل. كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات مقياس واقع التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة من وجهة نظر عينة الدراسة. كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات مقياس واقع التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي من وجهة نظر عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي، رؤية المملكة ٢٠٣٠.

* **د/ عباس بن غازي بندر الحنتوشي:** باحث– وزارة التعليم –السعودية.

The Status Quo of Academic Achievement Level in the Province of Dawadmi Based on the Orientations of Saudi Arabia Vision of 2030 from the Viewpoints of Supervisors, Teachers and Leaders According to Some Variables

Dr. Abbas bin Ghazi Bandar Alhantoushi

Abstract:

The study aimed to identify the level of and improve the educational achievement of students in the province of Dawadmi based on the orientations of the National Vision 2030 by analyzing the current situation of academic achievement and linking it with the Kingdom's Vision 2030 and the strategic objectives of the National Transformation Program of the Ministry of Education. The sample of the study was chosen randomly, consisting of (19) supervisors, (39) school leaders and (507) teachers. To achieve the objective of the study, the tool (questionnaire) was constructed and consisted of (29) paragraphs covering two dimensions, (the reality of academic achievement, the directions of the national vision 2030 towards achievement). The validity and reliability of the tool have been verified, and appropriate statistical methods have been used to reach the results.

The results of the study showed that the reality of academic achievement was high according to the responses of the study sample, and revealed that there are no statistically significant differences due to the type of work. It also revealed the presence of statistically significant differences in all the terms of the scale of reality of academic achievement according to the variable of years of service from the point of view of the study sample, and also revealed the existence of statistically significant differences in all the terms of the scale of reality of academic achievement according to the variable of educational qualification from the point of view of the study sample.

Keywords: Academic achievement, Vision 2030.

المقدمة:

يشهد الواقع المعاصر تطورات متسارعة وجذرية تجتاح العالم نتيجة المستجدات والمتغيرات الحيوية التي أثرت وبشكل واضح في تنمية الأمم بمختلف أشكالها، مما دعا العديد من الدول إلى تطوير نظمها، وعلى رأسها مجالات التربية والتعليم؛ لتتواكب مخرجاتها التعليمية مع تلك المتغيرات.

وحيث إن المملكة العربية السعودية جزء من هذا العالم الذي تأثر نظامه التعليمي بتحديات عدة متمثلة في الثورة التكنولوجية، الانفجار المعرفي، والمتغيرات الثقافية والاجتماعية التي أدت إلى بروز مشكلات عدة تسببت في ضعف مخرجات التعليم.

فقد جاء إعلان "رؤية المملكة ٢٠٣٠م" لتكون خارطة طريق للنهوض بمجالات التنمية كافة، التي من أهمها مجال التعليم، إذ جاء مواكبا لرسالة التعليم لبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات مستقبلا، ورفع جودة مخرجات التعليم، وتشجيع الإبداع والابتكار، والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبي التعليم؛ ليكون التعليم محورا أساسيا في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، والتنمية المجتمعية الشاملة. وجاءت جملة من تلك الأهداف كموجهات لرفع مستوى التحصيل بشكل عام والتحصيل الدراسي على وجه الخصوص. ومنها: تزويد الطلاب بالمعارف، والمهارات، والسلوكات الحميدة؛ ليكونوا ذي شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة، والمثابرة ولديها القدر الكافي من والوعي الذاتي (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وبالتالي فهي تنظر إلى العنصر البشري على أنه أهم ثروة يملكها الوطن، ومن خلال التعليم، والتأهيل سيكون المواطن السعودي في مقدمة دول العالم بإذن الله تعالى، ذلك لأن المحور الأول لتحقق الرؤية هو "المجتمع الحيوي".

فلم يعد التنافس بين المجتمعات نحو التقدم وقفاً على ما تمتلكه الدولة من إمكانات مادية فقط، وإنما يرتكز على مدى مقدرتها على بناء الإنسان القادر في التفكير والتجديد.

ومن خلال التعليم يمكن قياس جدوى هذا الإنفاق على المدى القريب من خلال عدة عوامل ومنها مستوى التحصيل الدراسي ومدى ما يستوعبه الطلاب من معارف، ومهارات خلال المراحل الدراسية المختلفة.

إذ إن العائد من حجم الإنفاق على التعليم في كثير من البلدان يتأثر بمستوى التحصيل الدراسي الذي يحققه أبناؤها ناهيك عن مستقبل الفرد الاجتماعي، والاقتصادي الذي يعتمد على مستوى تحصيله الدراسي، ويؤثر بالتالي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي العام في المجتمع (شراز، ٢٠٠٦).

فالتحصيل يعد واحداً من أكثر المفاهيم تداولاً في ميدان التعليم، والذي يعد مادة للحوار والنقاش وميدانا للبحث والدراسات المعمقة، وهو ما يعكس أهميته لدى المسؤولين التربويين والإداريين والمعلمين والأهل، والتي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام في تحقيق الأهداف المنشودة.

ولقد كان للتحصيل الدراسي كظاهرة تربوية نفسية اهتمام خاص، وموضوع لبحوث ودراسات متعددة، فنجد أن بعض الجهود اتجهت إلى البحث عن المتغيرات العقلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وهناك جهود أخرى اتجهت نحو البحث عن المتغيرات الدافعية، والانفعالية، والاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الدراسي في الوقت الذي اتجه الباحثون إلى إجراء دراساتهم حول إمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في ضوء المتغيرات المرتبطة به (الجلالي، ٢٠١١).

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط، بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية.

وهذا يعني أن التحصيل ظاهرة متعددة المتغيرات يرتبط بها عدد كبير من العوامل بعضها عقلية معرفية وأخرى دافعية وانفعالية وغيرها من مكونات الشخصية، بالإضافة إلى ذلك يتأثر التحصيل الدراسي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة (المدرسية والأسرية) التي يعيش فيها الطالب.

ومشاكل التحصيل الدراسي كثيرة ومتنوعة وتعاني منها كافة البيئات الدراسية في كل دول العالم المختلفة ولهذا أدركت الأمم المتحضرة أهمية وخطورة مشكلة تدني التحصيل الدراسي ووضعت الاستراتيجيات المختلفة لمواجهتها وذلك لما لهذه المشكلة من انعكاسات سلبية على شخصية الطالب حاضراً ومستقبلاً (العنزي، وسليمان، ٢٠١٣، ٤٨٥).

وقد تعود أسباب انخفاض التحصيل الأكاديمي إلى قصور في الذكاء (المزوغي، ٢٠١١، ٩٢)، وقد تعود إلى قصور في بعض متغيرات الشخصية كمفهوم الذات والثقة بالنفس، وقد تعود إلى عوامل تربوية مثل مهارات الدراسة وعاداته، أو الاتجاهات نحو الدراسة (الزهرة الأسود، ٢٠٠٨، ٣٣)، وقد تعود لأسباب اجتماعية واقتصادية مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، والمعاملة الوالدية (الدويك، ٢٠٠٨، ٥٧).

ونظراً لأهمية التحصيل الدراسي وما يشكله من عامل قلق في مسيرة التعليم فقد جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف إلى واقع التحصيل الدراسي وكيفية تحسينه من خلال توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

على الرغم من الدعم اللا محدود لقطاع التعليم من قبل الدولة إلا أنه يعاني من بعض المشكلات والتحديات المقلقة. إذ تُعد مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي من المشكلات التي لها انعكاسات كبيرة على مستقبل الفرد والمجتمع. لأنه لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة تقدم لأفراد المجتمع فقط، بل استثمارٍ في العقول البشرية، وهذا ما يؤكده حجم الإنفاق على التعليم.

ويشير (Petrilla & Scull 2011) إلى تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الذي تضمن نسب الطلبة الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل في (٣٤) دولة في مادتي: الرياضيات، والقراءة ممن هم بعمر (١٥) سنة، إذ كان المتوسط لهذه الدول في الرياضيات (٢٢.٥%) وفي القراءة (١٨.٨%)، وتدني المستوى في هذه المواد ينسحب سلباً على المواد الأخرى لاعتماد الأخير على الأولى (Petrilla & Scull, 2011:10).

ويحذر سليمان (٢٠٠٥م) من مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي التي قد ينتج عنها فشل وإخفاقات في مخرجات النظام التربوي يعقبها اختلالات في توازن المجتمع والحد من انسجام أفراده.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة في المملكة العربية السعودية، كدراسة صوافطة (٢٠٠٨) إلى أن المعلّمين في المدارس السعودية مازالوا يستخدمون طرق تدريس تقليدية، يكون الدور الأساسي فيها للمعلّم، بينما يكون الطالب مجرد مستقبل للمعرفة العلميّة، وليس له أي دور واضح في التوصّل

إليها، مما أدّى إلى تدنّي مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وحدّ من تنمية مهارات التفكير لديهم.

كما أن هناك العديد من البحوث والدراسات السابقة تشير إلى تدني التحصيل لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات (خواجي، ٢٠١٣؛ البعلي، ٢٠١٢؛ الخثعمي، ٢٠١٢؛ الشهري، ٢٠١٢؛ صقر، ٢٠١٠؛ صالح، ٢٠٠٨).

وقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التوجه نحو "ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن"، و"تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية"، و"تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، من خلال اكتساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي.

كما حددت وزارة التعليم ضمن برنامجها التحولي ٢٠١٦-٢٠٢٠ أهدافاً تتوافق مع رؤية المملكة المتعلقة بالتحصيل الدراسي من خلال بناء معارف ومهارات الطلبة، تضمنت التالي:

الهدف الاستراتيجي الثاني: تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم.

الهدف الاستراتيجي الثالث: تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.

الهدف الاستراتيجي الرابع: تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.

الهدف الاستراتيجي الخامس: تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة.

وبحكم طبيعة عمل الباحث ومن خلال اطلاعه على نتائج العديد من الاختبارات وجد تدنياً في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب مما دفعه لتفحص عملية التحصيل بنظرة تحليلية يتم من خلالها تعرف واقع مستوى التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة فيه، وبالتالي رصد الواقع بما فيه من مكامن قوة، ونواحي قصور لرفع الأداء الدراسي، والوصول به إلى مستوى مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في تعرف واقع مستوى التحصيل الدراسي وما يأمله الميدان من الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ في رفع المستوى التحصيلي لطلاب التعليم العام.

أسئلة الدّراسة:

١. ما واقع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب محافظة الدوادمي من وجهة نظر المشرفين التربويين والقادة والمعلمين؟
٢. إلى أي مدى يتباين واقع مستوى التحصيل الدراسي تبعاً متغيرات (نوع العمل، سنوات الخدمة، المؤهل)؟
٣. ما المأمول من توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ نحو مستوى التحصيل الدراسي لطلاب محافظة الدوادمي كما يراها المشرفون والقادة والمعلمون؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرُّف واقع التحصيل الدراسي في محافظة الدوادمي مع بيان مدى تأثير بعض المتغيرات في ذلك.

أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها الذي تناول واقع مستوى التحصيل الدراسي في ضوء الرؤية الوطنية ٢٠٣٠. في الوقت الذي أصبح فيه التحصيل الدراسي يشكل أهمية كبرى في التفاضل بين الطلاب لتحديد خط سير مستقبلهم، كما تأتي في الوقت الذي تعاني فيه الكثير من المجتمعات ومنها المجتمع السعودي من بعض الأحداث الأمنية الخطيرة التي تنسب جلها إلى تدني المستوى التعليمي لمرتكبيها مما دفعهم إلى ترك الدراسة وسلوك طريق الانحراف والجريمة. وعليه يُؤَمَّلُ أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

١. مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية، ويتم ذلك من خلال وضع السياسات التي تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
٢. الباحثون التربويون، إذ من المؤمَّل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة واستخدامها مرجعا لهم.

مفاهيم الدراسة:

تم تعريف مفاهيم الدراسة مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

التحصيل الدراسي Academic Achievement: عرفه حمدان (٢٠٠٦) بأنه: إتقان جملة من المها رات، والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة تدريسية معينة، أو مجموعة مواد دراسية.

كما عرفه كل من لونن وكيلي (Lynn & Kelly ،٢٠٠١) بأنه الجهد العلمي الذي يبذله المتعلم خلال المواقف التعليمية بهدف تحسين مستوى اكتساب المعلومات، والمعارف ضمن مجال تعليمي محدد.

أما قورة فعرف التحصيل الدراسي Academic Achievement بأنه: "إنجاز تحصيلي في مادة دراسية، أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة" (الجلالي: ٢٠١١).

وكذلك بيو شامب (٢٠٠٨) بأنه: مستوى محدد من الأداء، والكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة، أو كليهما معا كما أنه يعتبر المعدل العام الذي حققه التلاميذ على المواد الدراسية المقررة.

ويمكن تقسيم هذه التعريفات إلى ثلاثة أقسام:

منها ما ناقشت مفهوم التحصيل بمعناه العام والشامل على أنه المهارات، والمعارف التي يكتسبها المتعلم عن طريق مروره بخبرات، أو تجارب، أي عن طريق عملية التعلم. ومنها ما يرى أن التحصيل هو معيار النجاح، أو التفوق الأكاديمي الذي يصل إليه المتعلم. في حين ركزت المجموعة الثالثة على مفهوم التحصيل بالإشارة إلى أسلوب قياسه، سواء عن طريق اختبارات التحصيل أو تقديرات المعلمين.

وترى الدراسة من خلال العرض السابق لتعريفات مفهوم التحصيل الدراسي أن تلك التعريفات تتفق في أن التحصيل الدراسي هو: جميع ما يكتسبه الطالب من معلومات، ومهارات، واتجاهات تحقق الأهداف المرسومة للمقررات الدراسية التي أقرتها وزارة التعليم نتيجة تدريس المعلم لهذه المقررات، ومن ثم قياسها باختبارات التحصيل.

ومن ثم فللتحصيل الدراسي جانبان هما:

- جانب علمي يتعلق بالمواد الدراسية.
- وجانب عملي يتعلق بالأنشطة المختلفة.

والتعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي كما يراه الباحث: هو جملة ما يكتسبه الطالب من معارف، ومهارات، واتجاهات نتيجة جهده المبذول أثناء وجوده في المدرسة بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية في فترة معينة ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المواد.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

يعرفها الباحث: بأنها رؤية شاملة أطلقتها القيادة السعودية لتكون منهجاً وخارطة طريق للعمل الاقتصادي، والتنموي في المملكة إذ تهدف إلى استغلال العمق العربي، والإسلامي، والقدرات الاستثمارية، والموقع الإستراتيجي للمملكة نحو تحول وطني قائم على استثمارات لا تعتمد على النفط بالدرجة الأولى، وإنما الاستثمار في العقل البشري، وذلك من خلال مرتكزات المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح (وثيقة رؤية المملكة للتحول الوطني ٢٠٣٠).

ولهذه الرؤية جوانب متعددة وستركز هذه الدراسة على ما يتعلق بشكل مباشر برفع مستوى تحصيل الطلاب في رؤية ٢٠٣٠.

ففي مجال تطوير التعليم أكدت الرؤية على:

- ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن.
- تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على مشرفي، وقادة، ومعلمي مكتب قطاع السر بساجر في محافظة الدوادمي في التعليم العام الحكومي خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ.

الإطار النظري:

ويتضمن مفهوم التحصيل وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بالإضافة إلى برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ في ثلاثة محاور كالآتي:

مفهوم التحصيل الدراسي:

يُعَد التحصيل هدفاً تربوياً رئيساً في العملية التعليمية، حيث تشير نتائجه إلى مدى التقدم المعرفي للطالب، وعلى أساسه يتم انتقال الطالب من صف لآخر

ومن مرحلة إلى أخرى، أو بقائه في نفس الصف أو المرحلة، كما تتعدى أهمية التحصيل إلى الحياة العامة للطالب، حيث يستخدم الطالب حصيلته المعرفية في المواقف الحياتية المختلفة (خواجي، ٢٠١٣، ٢٨).

وعرّفه أحمد (٢٠١٠، ٩٢) بأنه: "ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين".

وعرّفه بوقس (٢٠٠٩، ٧٨) بأنه: "ما اكتسبه الطالب من معلومات ومهارات بعد دراسته لموضوع، أو وحدة دراسيّة محدّدة".

وعرّفته نجاح عرفات (٢٠٠٨، ١٠٨) بأنه: "مقدار استيعاب الطلاب للمعلومات التي اكتسبوها من خلال تعلم وحدة دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك".

وعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ٧٩) بأنه: "مقدار ما اكتسبه الطلاب من خبرات نتيجة لدراسة مقرر دراسي مقرر ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".

وعرّف شحاتة والنجار (٢٠٠٣، ٨٩) التحصيل بأنه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة، ويتميز بالصدق والثبات والموضوعية".

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن التحصيل الدراسي هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قِبل المتعلمين نتيجة لدراسة موضوع معين أو وحدة دراسية معينة.

أهداف التحصيل:

يسعى العاملون في مجال التربية والتعليم إلى جملة من الأهداف، ومن أبرزها رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، سعياً إلى أن يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم قادرين على مواجهة الصعوبات والتحديات من خلال ما يمتلكونه من حصيلة معرفية، وقد ذكر محمد (٢٠٠٨) أهداف التحصيل المعرفي في النقاط التالية:

- أداة مساعدة في دفع الطلاب إلى اكتساب معارف واتجاهات علمية.

- أداة مساعدة في تعريف الطلاب بمدى تقدمهم في المعلومات، والمعارف المرتبطة بالنسق التطبيقي.
- مراجعة القائم بالتعلم لأساليب تنفيذ التجربة للوقوف على نواحي الضعف التي يعاني منها الطلاب.
- تعرف النمو التحصيلي للطلاب من خلال تكرار الاختبار أثناء تنفيذ التجربة.
- تنشيط دافعية التعليم، ونقل الطلاب من حالة شبه سلبية في تحصيل المعلومات والمعارف إلى حالة ايجابية من المعرفة.
- التعرف على مجالات التطوير للمناهج، والبرامج، والطرائق، والاستراتيجيات، والأساليب، والوسائط، والمقررات الدراسية.

أهمية التحصيل:

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فمن خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة (الجلالي، ٢٠١٠).

ويمثل التحصيل محور الاهتمام في العملية التعليمية، وأحد المعايير الأساسية في تقويم العمل التعليمي في المجتمع، كما يعد المعيار الأول في المفاضلة بين الطلاب، وقد نال اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين الاجتماعيين والتربويين لأهميته في حياة الطالب والمجتمع، فالتحصيل يستخدمه التربويين كأداة فعالة تمكنهم من معرفة مدى التغير الذي يطرأ على سلوك الطلاب، ويمكنهم من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة، ووضع أهداف تربوية جديدة (السدحان، ٢٠٠٤).

وعلى هذا يمكن القول بأهمية التحصيل الكبيرة ليس على مستوى الأفراد المتعلمين فحسب، بل على مستوى المجتمع ككل، فتطور وتقدم المجتمعات يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية الأفراد المكونين لهذه المجتمعات، ونوعية وجودة التعليم الذي يتلقونه وما يتحقق من أهدافه.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي المعيار الأساس لمعرفة مدى تحقق الأهداف التربوية. لذا فقد تعرض العديد من الباحثين لدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي، وخاصة التحصيل المتدني، بصفتها مشكلة تربوية تمثل مصدر إهدار للقوى البشرية الفعالة في المجتمع. وعلى الرغم من اتفاقهم حول الكثير من الجوانب المتعلقة بموضوع البحث إلا أنهم اختلفوا في تحديد مضمونه مما نتج عنه وجود كثير من التعريفات، وهنا ينبغي أن نشير إلى ظهور اتجاهين: سيكولوجي، والآخر تربوي، فالاتجاه الأول يرجع ضعف التحصيل الدراسي إلى القدرات العقلية للتلميذ، أما الاتجاه الثاني التربوي فيربطه بالاهتمام بالمحيط الخارجي للتلميذ ووفق هذين الاتجاهين يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة في ثمانية عوامل تتعلق بكل من: المنهج، والطالب، والمعلم، والمدرسة، وسياسات التعليم، والأسرة، والأقران، والمجتمع بمؤسساته المختلفة. وستقتصر هذه الدراسة على تناول بعض هذه العوامل والمتعلقة بكل من: المحتوى، والطالب، والمعلم، وأساليب التقويم والامتحانات، والإمكانات المادية والبشرية، فضلاً عن الإشارة إلى دور الأسرة في التحصيل الدراسي للطلبة (الشعيلي، والبلوشي، ٢٠٠٦).

١. العوامل المتعلقة بالمحتوى الدراسي:

يعد الكتاب المدرسي مدخلاً رئيساً من مداخل النظام التعليمي، وأداة من الأدوات التي تسهم إسهاماً فاعلاً – إذا أحسن بناؤها واستخدامها – في تحقيق أهداف المنهج، وهو وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم؛ لما يحويه من معلومات وخبرات تعليمية يقدمها إلى المتعلمين (الهاشمي، ١٤٣٠). إذ يقوم بدور كبير في مستوى التحصيل الدراسي من حيث إقبال الطالب عليه أو عزوفه عنه، ومن حيث توافقه مع مستويات الطلبة، وقد تكون المناهج غير مصممة لمتوسط قدرات الطلبة، وخالية من عناصر التشويق والإثارة، لذلك فقد يكون ضعف مستوى التحصيل الدراسي راجعاً إلى المنهج نفسه من حيث عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وعدم تلبية الحاجات والرغبات، وعدم إشباعه ميول الطلبة. وعلى الرغم من بناء المناهج الجديدة على الفهم والتفكير الناقد والتمعن في البحث بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، إلا أن هناك قصوراً في

مقدرة بعض المعلمين على تحقق وإيصال المحتوى بالصورة التي بُني من أجلها المنهج.

ولخص منسي (٢٠٠٣) ما تعانيه مقررات التعليم الحالية من أوجه قصور كثيرة في: طول المقرر وتكدس المعلومات، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وعدم الارتباط بالبيئة المحلية للطالب، وعدم مراعاة شروط التعلم الأساسية (الدافعية– الممارسة– النضج) لدى الطلبة، ووجود حشو يمكن الاستغناء عنه في الدراسة.

٢. العوامل المتعلقة بالطالب:

يعد الطالب محوراً رئيساً العملية التعلمية، وقد كانت النظرة التقليدية إلى المنهج تركز على المعرفة، وتفرضها على الطالب دون مراعاة ميوله ورغباته واحتياجاته وقدراته. وقد انتقل مركز الاهتمام عبر النظرة الحديثة إلى المنهج من الاهتمام بالمادة والمعرفة إلى التركيز على الطالب ومراعاة حاجاته وميوله واستعداداته. فكلما زاد الاهتمام بهذه المقومات تحسن مستوى الطالب التعليمي والعكس صحيح (الديحان، ١٤١٠). إذ نلاحظ في مدارسنا أن التعليم يتجه نحو المنهج التقليدي الذي يهمل حاجات الطلاب وميولهم إلى حد بعيد مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي. فالطالب يمر بمتغيرات جسمية (كالإعاقة السمعية والبصرية)، ونفسية (كانخفاض مستوى الطموح لدى الطالب، وعدم الرغبة في التعلم، وعدم الثقة في النفس، والقلق، والخوف من الاختبارات)، واجتماعية (كالتفكك الأسري ومعاملة الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة) (حامد، ١٩٩٦)، والعقلية (كانخفاض مستوى الذكاء وصعوبة استيعاب بعض المواد وعدم القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء مما يؤثر في الاستيعاب والتفكير والتحصيل الدراسي (الريس، ١٤٣٠).

كما أن صعوبة التكيف والحرمان العاطفي لهما دور كبير في عدم استقرار الحياة العلمية للطالب؛ حيث أشارت دراسة ميكائيل (٢٠١٢، ١٩) إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي.

كما أن عامل الصحة الجسدية له أثر بالغ الأهمية على التحصيل الدراسي للطالب، إما بالسلب أو الإيجاب، وهذا ما تؤكده دراسة الصغير (٢٠٠٢، ١٦٧) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصحة البدنية والتحصيل الدراسي.

وقد أثبتت المزوغي (٢٠١١، ص٨٣-١١١) أنه يوجد ارتباط بين نسبة الذكاء ونسبة التحصيل، قد يصل هذا الارتباط أحيانا إلى (٠.٧٤) وهذا ما يؤكد أن مستوى التحصيل ونجاح وفشل الطالب يتأثر بمستوى القدرات العقلية للطالب.

ويدخل تحت عامل الذكاء مجموعة من القدرات، مثل القدرة اللغوية، والقدرة على الفهم والتحليل والتركيب والاستذكار والمناقشة والنقد والتقييم وإدراك العلاقات، ومن خلال هذا فإن مستوى القدرات العقلية للطالب، يتحكم بشكل كبير في مدى تحصيل الطالب، وبالتالي إما نجاحه أو فشله (عيسى، ٢٠٠٥، ٧٢).

٣.العوامل المتعلقة بالمعلم:

يعد المعلم أحد المتغيرات الرئيسة في نجاح العملية التعليمية والتربوية للوصول إلى تحقق أهدافها المنشودة. ومن خصائص المعلم الناجح: التمكن من المادة العلمية التي يدرسها، والتنويع في أساليب التدريس، وإجادة توظيف التقنية، ومراعاة الفروق الفردية، والانتماء للمهنة وللمدرسة، والإعداد المسبق للمادة التي يدرسها، والديمقراطية والتسامح ومشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات، والمقدرة على ضبط الصف، والتفاعل مع المجتمع المحلي، والإلمام بالمنهج، وزيادة فاعلية الطلبة ورفع تحصيلهم الأكاديمي، والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس (منسي، ٢٠٠٣).

ويؤكد التربويون أهمية المعلم، إذ يشير السليمان (١٤٢٦هـ) على أنه " قد يكون الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات في غاية الجودة إلا أن هذه الجودة تفقد قيمتها، إذا قام على ذلك معلم غير مؤهل تأهيلاً جيداً، والعكس صحيح فقد يكمل المعلم المعد إعداداً جيداً النقص الحاصل في أي من هذه العناصر إذا كان هناك ثمة نقص ".

٤.العوامل المتعلقة بأساليب التقويم والامتحانات:

يمكن الاستدلال من خلال الامتحانات على قدرات الطلاب المعرفية والمهارية، وبالتالي تصنيفهم ضمن الصفوف التي يلتحقون بها، ولكن بصورتها الحالية تواجه نقداً شديداً، ذلك لأنها لا تعطي الصورة الحقيقية أو الكاملة عن الطالب، فهي لا تقيس سوى مستويات معينة من القدرات العقلية في الوقت الذي يمتلك العقل البشري إضافات وإمكانات هائلة (البنا، ٢٠٠١). وكثيرا ما يُرجع طلبة المرحلة الثانوية تدني مستوى تحصيلهم الدراسي إلى طبيعة الامتحان، فقد يصنف

الطلبة أسئلة الامتحان بأنها صعبة أو خادعة أو تحتاج إلى تفكير أو تخمين، كما يصفونها أحيانًا بالطول أو أن المعلم لم يقم بشرح محتوى الإجابة عن الأسئلة شرحًا جيدًا في حجرة الدراسة أو لم يتضمنه المقرر، ومن ثم فإنهم يجدون في هذه الخصائص المتعلقة بالامتحان أسبابا لضعف أدائهم أو قوته (باخوم، ١٩٩٨).

٥.العوامل المتعلقة بالإمكانات المادية والبشرية:

يأتي نقص الوسائل التعليمية، وفقدان الأدوات والخامات لإعداد الوسائل التعليمية، وازدحام الفصل بالطلبة، على قائمة المشكلات التي يواجهها المعلمون. إذ تعد هذه المتطلبات عناصر أساسية للتعلم المثمر.

ويذكر عطوي (٢٠٠١، ٣٠٩) بعض العوامل الاقتصادية والأسرية التي تؤدي بالطالب إلى ترك الدراسة وهي:

أ- تلجأ الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل وحثهم على ترك الدراسة.

ب- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم.

ج- رسوم الكتب تعد أشياء مكلفة لبعض الأسر الفقيرة.

٦.العوامل المتعلقة بالأسرة:

للأسرة دور مهم في تهيئة الظروف الملائمة للتحصيل الدراسي الجيد للطالب، لأنها تؤثر في التفوق الدراسي لأبنائها، فالطلبة ذوو التحصيل الدراسي المنخفض أكثر معاناة من المشكلات الأسرية من نظرائهم ذوي التحصيل المرتفع (الشامي، ١٩٩٣).

وقد حدد منسي (٢٠٠٣) العوامل الأسرية السالبة المرتبطة بالتأخر الدراسي في:

الضغوط في حياة الطالب المنزلية، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وأن الطالب يعيش مع أحد والديه، ووجود أقارب متسربين من المدرسة، وضعف إشراف الوالدين أو الأسرة على الطالب، وضعف العلاقات الأسرية أو التفكك الأسري، وانخفاض المستوى الاجتماعي للأسرة.

كما أن عدم استقرار العائلة وتصدعها، بسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات والإدمان لدى أحد الوالدين، يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامهم به ولا بدراسته، وهذا ما يفقده الأمان داخل أسرته، ويؤثر على

تحصيله الدراسي، بل قد يؤدي به ذلك إلى الجنوح والانحراف (عيسى، ٢٠٠٥، ٢٢).

كما أن المعاملة الوالدية هي أيضاً من الأمور التي تؤثر في التحصيل العلمي للطالب، وهذا ما أكده بيرت، وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة، يساهم في الضعف الفكري للطالب، ويؤدي به للتأخر الدراسي (الدويك، ٢٠٠٨، ٧٨).

كما أن عدم اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم، وعدم متابعة مسارهم الدراسي وعدم تقصي نتائجهم، من الأمور التي تشعر الطالب بالإهمال واللامبالاة من طرف أسرته، كما أن الخلافات العائلية وخاصة بين الأب والأم، توقع الطالب الابن في صراعات دائمة، وتشعره بعدم الاستقرار وعدم الأمان (العنزي، وسليمان، ٢٠١٣، ٤٨٩).

إن هذه العوامل ليست هي كل العوامل المؤثرة على التحصيل بل هي العوامل الأكثر تأثيراً والتي يجب التحكم فيها من أجل ضمان السير الحسن للعملية التعليمية التعلُّمية وتحسين مخرجات التعليم التي تظهر في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

دور الإدارة المدرسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي:

تستطيع الإدارة المدرسية أن تكون عاملاً مهماً وأساسياً لرفع مستوى التحصيل وذلك باتخاذ الإجراءات التالية:

١. استثارة دافعية الطلبة للتعلم من خلال تشجيعهم على التعلم بطرق وتقنيات مختلفة توفرها المؤسسة التعليمية.
٢. الاهتمام بدراسة مشكلات الطلبة لتعرف أسبابها ودوافع سلوكهم المضطرب لغرض تقديم العون والمساعدة من قبل فريق متخصص في الإرشاد.
٣. عقد اجتماعات دورية مع المعلمين ومساعدتهم لتعرف ما يواجههم من خلل، أو ضعف قد يحصل في العملية التربوية وتحديد أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة ووضع خطط مناسبة للعلاج.
٤. عقد لقاءات مستمرة مع أولياء الأمور لغرض الاطلاع على مشاكل أبنائهم ومساعدتهم في توجيه الأبناء توجيهاً تربوياً سوياً.

٥. تقييم نتائج الامتحانات المدرسية للاطلاع بشكل دقيق على قدرات الطلاب التحصيلية، ومستواهم التعليمي، وكذلك مستوى المعلمين وما يقدمونه للطلاب.
٦. تشجيع إجراء دراسات وبحوث من قبل الباحثين في هذا الميدان لتقييم واقع العملية التعليمية لأجل تقديم الخدمات المناسبة للطلاب والمعلمين (الجلالي، ٢٠١١).

ثانياً– رؤية المملكة ٢٠٣٠:

قدمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ رؤية شاملة لدور التعليم في تطوير القوى البشرية، وبينت مسؤولياته، إذ حظيت مخرجات التعليم بنصيب من الاهتمام في هذه الرؤية حيث سيتم إنشاء قاعدة بيانات شاملة لرصد المسيرة الدراسية للطلّاب بدءاً من مراحل التعليم المبكرة إلى المراحل المتقدمة من أجل متابعة مخرجات التعليم، وتقويمها، وتحسينها (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦م).

وقد جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ شاملة للمسارات التنموية، وأولت عناية خاصة بالتنمية البشرية من خلال الاهتمام بالتعليم بمراحله كافة.

كما أن الرؤية أشارت إلى ضرورة الاهتمام برفع مخرجات التعليم، وتأهيل الطلاب علميا، وفنيا، وثقافيا، وتعزيز مبادئ العمل الإيجابية ليتمكن الطلاب من تلبية متطلبات قطاعات العمل الحكومية والقطاع الخاص سعياً إلى تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.

وأكدت الرؤية أيضا ضرورة سعي الجامعات ليتمكن الطلاب من إحراز نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل العلمي، من خلال إعداد مناهج متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء المهارات الشخصية للطالب. ولتحقق هذا الهدف لم تغفل رؤية المملكة التأكيد على تعزيز دور المعلم والرفع من تأهيله بتطبيق مستويات متقدمة في جانبي التأهيل والتدريب. وسيتبع ذلك نشر نتائج المؤشرات التي تقيس مستوى مخرجات التعليم بشكل سنوي للتأكد من مستوى الجودة التعليمية المقدم للطلاب (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦م).

ثالثاً– برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠:

هذه المعطيات التي جاءت بها "رؤية المملكة ٢٠٣٠" والتي تأتي مواكبة لرسالة التعليم، وداعماً لمسيرته لبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ

القرارات مستقبلاً لم تتوقف عند حد تحديد الأهداف وصياغة الطموحات، فلقد تبع هذه الرؤية إعلان برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، الذي جاء مترجما لهذه الرؤية، ومؤكدا أن الرؤية ستتحول إلى مبادرات تطبيقية مباشرة.

إذ ترجم برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ هذه الطموحات إلى مبادرات شاملة لكل قطاع من قطاعات الدولة. وكان ما يخص التعليم منها المبادرات التي اعتمدت على عدة أهداف إستراتيجية تتناول التعليم العام والتعليم التقني والمهني والتعليم العالي. فما يتعلق منها بالتعليم العام على وجه الخصوص أشار الهدف الإستراتيجي الثاني إلى تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم. وذلك تحقيقاً لأهداف الرؤية التي أكدت على "ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن. وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية". أما الهدف الثالث فقد أكد على تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع، والابتكار. كما أكد الهدف الإستراتيجي الرابع على تطوير المناهج، وأساليب التعليم والتقويم، وجاء الهدف الإستراتيجي الخامس ليدعو إلى تعزيز القيم، والمهارات الأساسية للطلبة عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل (برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ٢٠١٦م). وجميع هذه المبادرات الواردة في برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ جاءت استجابة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ حول التعليم. فبرنامج التحول الوطني هدفه الأساس هو أن تنتقل الرؤية من بناء إستراتيجي وأهداف محددة، إلى تطبيقات عملية تمثلت في برنامج التحول الوطني، فلكي تتحقق الجودة المطلوبة والتي أشارت إليها الرؤية جاء الهدف الإستراتيجي الثاني مطالباً بتحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم الذي هو من أهم مبادئ تحقيق جودة التعليم وبالتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ثم أكد البرنامج على تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم كجزء مكمل لتحسين البيئة التعليمية، وتعزيز مهارات الطلاب. فالتكامل بين هذه الأهداف كفيل بالوصول إلى الجودة المطلوبة التي وضعتها رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، على النحو الآتي:

قام السامرائي (١٩٩٩م) بدراسة هدفت معرفة الأسباب الكامنة وراء ضعف طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء من وجهة نظر المدرسين والطلبة في مدينة بغداد، بلغت عينة الدراسة (٩٠) مدرساً ومدرسة، و (٢٢٠٠) طالبا وطالبة من (٦٠) مدرسة مختلفة، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة. بينت نتائج الدراسة أن أسباب الضعف من وجهة نظر المدرسين والمدرسات هي ضعف دافعية الطلبة وعدم بذل الجهد الكافي من قبل بعض المعلمين، أما الطلبة فقد أشاروا إلى أن طريقة التدريس وأسلوب المعلم لا تساعد على فهم المادة كما أشاروا إلى عدم موضوعية التصحيح.

كما أجرى الترتير (٢٠٠٣ م) دراسة هدفت تعرف أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، بلغت عينة الدراسة (٦١٧) معلما ومعلمة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (٨٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات (جسمي، نفسي، عقلي، أسري، ومدرسي) وكان من نتائجها: انفصال المناهج الدراسية عن البيئة المحلية، اتباع المعلمين الطريقة التقليدية في الشرح.

وهدفت دراسة الفيل (٢٠٠٦) التي أجريت في العراق تعرف أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في نينوى من وجهة نظر الطالبات والمدرسين والمدرسات، تألفت عينة الدراسة من (١٠٤) طالبة و(٢٠) مدرسا ومدرسة وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم توفر الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة وانشغال الطالب بالهاتف المحمول وحرمان المعلم من المحفزات.

وأجرت الزايدي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري، والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة.

وقد استخدمت الباحثة منهجا شبه تجريبي، حيث طبقت على عينة بلغ حجمها (٥٦) طالبة وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، وأظهرت أيضا أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي.

أما الزويني (٢٠١١)، فقد أجرى دراسة هدفت تعرف أسباب الضعف القرائي في المرحلة الابتدائية من وجه نظر المعلمين حيث صممت استبانة طبقتها

على عينة مكون من ١٦ معلما ومعلمة، وأشارت النتائج إلى ثلاثة عوامل أساسية هي: طرائق تدريس مادة القراءة، عدم مساعدة الأسرة في عملية القراءة، عدم كفاءة وضعف تكوين المعلم.

كما أجرى العبيدي (٢٠١٢) دراسة تناول من خلالها أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة بغداد وصمم استبانة كان من نتائجها عدم كفاءة وضعف تكوين المعلم.

كما قام علام (Alam, 2012) بدراسة هدفت تعرف المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من (٣٠) طالباً و(٣٠) طالبةً من المدارس الثانوية في باكستان. كشفت نتائج المقابلات مع أفراد الدراسة أن من أكثر معوقات التحصيل ما يلي: الاختبارات الدراسية، أساليب المعلمين المتشددة، الأنشطة اللاصفية، عدم توفر الدعم الاجتماعي والأسري.

أما دراسة أحمد وويس (٢٠١٣) فقد هدفت تعرف أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في العراق، تكونت عينة الدراسة من (١٥٦) معلماً، و(٣٦٧) من الطلبة. أظهرت النتائج أن هناك اتفاقاً بين أفراد الدراسة على وجود تأثير للعوامل الاجتماعية والمدرسية في التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية، حيث جاءت أكثر المعوقات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي كالآتي: وسائل اللهو والترفيه، وتشتت الانتباه، وغياب المحفزات وتدني الدافعية. في حين كانت أكثر المعوقات المدرسية هي: عدم توفر وسائل حديثة في التدريس وصعوبة المناهج، وعدم جدية بعض المدرسين.

أما الشثري (٢٠١٦) فقد قام بدراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام تقنية الواقع المعزز على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في نظام المقررات. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من الطالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض. منها (٣٠) طالبة ضمن المجموعة الضابطة و(٣٠) طالبة ضمن المجموعة التجريبية. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي عند مستويات (التذكر، الفهم، التحليل، التطبيق). وأسفرت نتائج تحليل فرض البحث عن وجود

أثر إيجابي للتدريس باستخدام التقنية في تنمية التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استخدامها للاستبانة كأداة للدراسة باستثناء دراسة علام (٢٠١٢)، والتي اعتمدت على المقابلة، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاطلاع على الجانب النظري للتحصيل الدراسي، وتطوير الاستبانة الخاصة بالدراسة، وتحديد المشكلة وصياغة أسئلتها، واختيار المنهج الملائم للدراسة، وكذلك الاستفادة من توصيات ومقترحات بعض الدراسات السابقة في التعرف إلى الجوانب التي تستحق البحث، كما تبين للباحث أن نتائج الدراسات جميعها كانت مختلفة في بند أو آخر لأنها أجريت في مجتمعات بينها اختلافات اجتماعية وثقافية واقتصادية، بالإضافة إلى اختلاف الأزمنة.

وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها في أنها تعد الدراسة الأولى من نوعها في المملكة على حد علم الباحث التي تناولت التحصيل الدراسي في ضوء توجهات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته استخدام المنهج الوصفي المسحي بهدف تعرف واقع مستوى التحصيل الدراسي في محافظة الدوادمي في ضوء توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مجتمع الدراسة:

تكون مُجتمَع الدراسة من جميع معلمي مكتب قطاع السر بساجر والبالغ عددهم (٥٠٧) معلماً بالإضافة إلى مشرفي المكتب جميعهم والبالغ عددهم (١٩) وقادة المدارس (٣٩) للعام الدراسي ١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ وفقاً للإحصائيات الرسمية لإدارة التعليم في محافظة الدوادمي.

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وقد قام الباحث باستخدام جدول مورغان الذي يبين حجم العينة بمستوى دلالة (٠.٩٥) ونسبة

خطأ (٠.٠٥)، وقد استعان الباحث بهذا الجدول في تقدير حجم العينة التي بلغت (٢٢٦) فرداً. والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
نوع العمل	مشرف	١٩	%٩
	قائد	٣٩	%١٧
	معلم	١٦٨	%٧٤
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	٢٨	%١٢.٤
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٧٢	%٣١.٩
	من ١٠ سنوات فأكثر	١٢٦	%٥٥.٨
المؤهل العلمي	دون الجامعي	٤	%١.٨
	الجامعي	١٧١	%٧٥.٧
	فوق الجامعي	٥١	%٢٢.٦
المجموع		**٢٢٦**	**%١٠٠**

أداة الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وبالاطلاع على الأدب التربوي المكتوب في هذا المجال والاستفادة من الاستبانات والمقاييس التي وردت في الدراسات السابقة، قام الباحث ببناء استبانة الدراسة وكان هدفها تعرف واقع مستوى التحصيل الدراسي في محافظة الدوادمي في ضوء توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

صدق أداة الدراسة:

اعتمد الباحث صدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال عرضها على محكمين مختصين في المجال التربوي من أعضاء هيئة التدريس في جامعات سعودية وجامعات أردنية، وذلك لإبداء آرائهم بأداة الدراسة من حيث (مناسبة الفقرة، ووضوح الصياغة، وانتماء الفقرة للمحور)، وبعد الأخذ بآرائهم أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صيغتها النهائية، واشتملت على المحورين الآتيين:

المحور الأول: واقع مستوى التحصيل الدراسي في محافظة الدوادمي: ويشمل السلوكات من (١-١٣).

المحور الثاني: توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب: ويشمل السلوكات من (١٤- ٢٩).

واستخدم الباحث التدرج الخماسي حسب تدرج مقياس ليكرت في الجانب الأيسر أمام كل سلوك، بحيث يكون أمام كل عبارة خمسة اختيارات تتراوح ما بين موافق بشدة وتعطى خمس درجات، وموافق وتعطى أربع درجات، ومحايد وتعطي ثلاث درجات وغيرا موافق وتعطى درجتان وغير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث (معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha) لقياس ثبات الاتساق الداخلي لمحوري أداة الدراسة والجدول (٢) يبين قيم معاملات الثبات لمحوري أداة الدراسة.

جدول (٢) معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	ثبات المحور
١	واقع التحصيل الدراسي لدى طلاب محافظة الدوادمي.	١٣	٠.٨٣
٢	توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.	١٦	٠.٩٥
	الثبات الكلي	٢٩	٠.٩١

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات لمحوري الدراسة يتراوح ما بين (٠.٨٣ –٠.٩٥)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قام الباحث باستكمال الإجراءات النظامية اللازمة للتطبيق على أفراد مجتمع الدراسة على النحو الآتي:

- الحصول على إذن بتوزيع الاستبانة الإلكترونية على أفراد مجتمع الدراسة من إدارة التعليم في محافظة الدوادمي.
- توزيع الاستبانات من قبل الباحث على أفراد عينة الدراسة إلكترونياً، وقد طلب منهم وضع إشارة (√) في المكان المناسب إذ كانت أبعاد أداة الدراسة وفقا لمقياس (سلم ليكرت الخماسي): (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وللحكم على درجة التحقق أو درجة الموافقة، تم حساب المدى لمستويات الاستجابة وفق المعادلة الآتية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا /عدد المستويات = (٥–١) /٣=٣/٤= ١.٣٣

وقد تم استخدام المعيار التالي لأغراض تفسير النتائج وهو:

المستوى المنخفض من (١.٣٣+١ = ٢.٣٣).
المستوى المتوسط من (٢.٣٤+١.٣٣=٣.٦٧).
المستوى المرتفع من (٣.٦٨ فأكثر).

وهكذا تم اعتماد المحك التالي لدرجة التطبيق للأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:
درجة تطبيق منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (١-٢.٣٣).
درجة تطبيق متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (٢.٣٤-٣.٦٧).
درجة تطبيق مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (٣.٦٨-٥).

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب محافظة الدوادمي من وجهة نظر المشرفين والقادة والمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة حول واقع التحصيل الدراسي لطلاب محافظة الدوادمي من وجهة نظر المشرفين والقادة والمعلمين، وسنركز في المناقشة على أعلى الفقرات وأقلها في كل محور من وجهة نظر أفراد العينة حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات العينة على عبارات واقع التحصيل الدراسي مرتبة تنازلياً حسب قيمة المتوسط الحسابي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١١	تأثير التقنية الحديثة على الطلاب وانشغالهم بها.	٤.٣٧	١	١
٦	يوجد ضعف في تعزيز الأسرة لمهارة التفكير لدى أبنائها.	٤.٢٣	٠.٨٣	٢
١٢	تركيز معظم الطلاب على مهارات التفكير الدنيا دون مهارات التفكير العليا.	٤.٠٦	٠.٨٠	٣
١٣	يتساهل بعض المعلمين في تقويم الطلاب وانجاحهم.	٤.٠٢	١.٠٧	٤
١٠	تؤثر قلة الدافعية لدى المعلمين على المستوى الدراسي للطلاب.	٣.٩٨	٠.٨٦	٥
٤	لا تتوفر بيئة مدرسية ملائمة للدراسة.	٣.٨٣	١.٠٥	٦
١	لا يمتلك الطلاب دافعية عالية نحو التعلم.	٣.٧٩	٠.٩٦	٧
٧	لا تهتم الأسرة بالتحصيل الدراسي للطالب.	٣.٧٣	١.٠٤	٨
٨	يضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة لرفع مستوى التحصيل الدراسي.	٣.٧١	١.٠٢	٩
٥	لا تراعي المناهج (حاجات ،اتجاهات، ميول)الطلاب.	٣.٦٩	١.٠٧	١٠

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢	يوجد انخفاض في المستوى المهني لدى بعض المعلمين.	٣.٥٧	١.٠٧	١١
٣	يوجد ضعف في ممارسة المعلمين لطرق التدريس الحديثة.	٣.٥٥	١	١٢
٩	يقلل الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس من كفاءة التحصيل الدراسي.	٣.٤٦	٠.٩٩	١٣
	المتوسط العام	**٣.٨٤**	**٠.٥٧**	

يتبين من الجدول (٣) أن نسبة الاتفاق الكلية لعينة البحث على الواقع الحالي للتحصيل الدراسي بلغت (٧٦.٨%) بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (٣.٨٤) وانحراف معياري (٠.٥٧).

ويتضح من النتائج انخفاض قيمة الانحراف المعياري مما يعني أن هناك تجانساً في استجابات أفراد الدراسة مع محور واقع مستوى التحصيل الدراسي وبالتالي فهم يتفقون على أنه يمثل واقع التحصيل الدراسي في مدارس المحافظة، إذ تراوحت استجاباتهم ما بين (موافق بشدة)، و(موافق) وبمتوسطات حسابية ما بين (٤.٣٧) و(٣.٤٦). وبالتالي فهم يؤكدون إسهام هذه الأسباب في ضعف التحصيل الدراسي لدى طلاب مدارس محافظة الدوادمي ومن ثم فهو مؤشر قوي على أهمية معالجة هذه الأسباب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العبيدي (٢٠١٢) والتي أكدت نتائجها عدم كفاءة وضعف تكوين المعلم. كذلك اتفقت مع الزويني (٢٠١١) والتي حصرت الأسباب في ثلاثة عوامل أساسية هي طرائق التدريس، عدم مساعدة الأسرة، وعدم كفاءة وضعف تكوين المعلم.

وسنركز في المناقشة على أعلى ثلاث فقرات وأقلها في كل محور من وجهة نظر أفراد العينة. أما بقية الفقرات فهي متوسطة الأثر والفاعلية، وربما يرجع اعتبار هذه الفقرات متوسطة الفاعلية إما لعدم فهم المقصود من الفقرات الفهم الصحيح، وإما لسوء تقديرهم لها، وإما لعدم تأكدهم من أهمية هذه الفقرات بوصفها تمثل واقع التحصيل الدراسي لطلاب المحافظة.

إذ كان أعلى تقدير للعبارة رقم (١١) بمتوسط حسابي (٤.٣٧) وانحراف معياري (١) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة والتي نصها " تأثير التقنية الحديثة على الطلاب وانشغالهم بها". مما يعني أن هناك اتفاقا بدرجة مرتفعة بين آراء أفراد عينة الدراسة على هذه العبارة وهو ما يمثله الواقع الفعلي للتحصيل الدراسي، وفي هذا إشارة إلى وجود مشكلة حقيقية فيما يتعلق بالانتباه لدى الطلبة

مما يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، حيث إن الانتباه من الشروط الرئيسة لعملية التعلم، وضعف الانتباه يتسبب في ضعف الاتصال بين المعلم والطالب وبالتالي ضعف التحصيل الدراسي لديهم. ولعل السبب يرجع إلى ضعف شخصية المعلم، أوعدم اهتمامه بهذا الجانب وقد يعزى ذلك إلى عدم إدراك الطالب أهمية ما يدرسه من المقررات بالإضافة إلى غياب التنسيق بين البيت والمدرسة للحد من انشغال الطلاب بوسائل التسلية ذات التأثير السلبي على المستوى التعليمي للطلاب. وهنا ينبغي على الوالدين والمؤسسة التربوية أن تحسن التعامل مع هذه المشكلة وتوظيفها في خدمة الموقف التعليمي سواء أكانت اجتماعية أم نفسية أم فيزيقية من أجل الوصول إلى أفضل تعلم ممكن. ويرى الباحث ضرورة العمل على توعية الطلاب وتثقيفهم بكيفية استخدمها بالطريقة المثلى، وضرورة تبصيرهم بأهمية الانشغال بالدراسة والتحصيل والاجتهاد أكثر من الانشغال بالمشتتات الأخرى إذا ما أرادوا التقدم وتحقيق طموحاتهم. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراستا (أحمد وويس، ٢٠١٣) و(الفيل، ٢٠٠٦).

وجاءت العبارة رقم (٦) "يوجد ضعف في تعزيز الأسرة لمهارة التفكير لدى أبنائها" بالمرتبة الثانية من بين عبارات واقع التحصيل الدراسي إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.٢٣) وبانحراف معياري (٠.٨٣) بدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة. وهذه النتيجة تشير إلى ضعف حقيقي في دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم وتنمية مهارات التفكير لديهم، وهذا ما تؤكده دراستا (علام، ٢٠١٢) و (الزويني، ٢٠١١). من خلال عدم توفر الدعم الأسري، وقد يعزى ذلك إلى عدم مبالاة أفراد الأسرة بمستقبل أبنائهم وقد يكون بسبب مشاكل أسرية في محيط الأسرة، وهنا نؤكد على ضرورة العمل من قبل الأسرة على الاهتمام بالطفل ومتابعته منذ الصغر وتعليمه مهارات التفكير، خاصة وأن التفكير له دور بالغ في تنمية الثقة بذات المتعلم وبالتالي الرفع من مستوى المعارف والمعلومات بالإضافة إلى أنه يساعد في تكوين شخصية الطالب وبنائها بطريقة صحيحة ليكون فعالاً ومن ثم فهم المحتوى الدراسي وبذلك يرفع مستواهم التحصيلي.

وهذا ما تسعى له رؤية المملكة ٢٠٣٠ (وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ ،٢٠١٦م).

وجاءت العبارة رقم (١٢) " تركيز معظم الطلاب على مهارات التفكير الدنيا دون مهارات التفكير العليا " بالمرتبة الثالثة من بين عبارات واقع مستوى التحصيل الدراسي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٦) وانحراف معياري (٠.٨٠) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق.

وهي من الفقرات التي اتفق عليها، وفي هذا مؤشر واضح جدا على ضرورة إغناء بيئة الطلبة بالموضوعات التي تسهم في تحفيز ذكائهم، خاصة وأن أغلب الدراسات تشير إلى الارتباط الكبير بين الذكاء والتحصيل الدراسي كما في دراسة فاطمة (٢٠٠٧).

إلا أن بعض المناهج تتسم بالصعوبة وتحوي مهارات عليا تحتاج عصف ذهني ومهارات يفتقدها المعلم. بالإضافة إلى انعدام البرامج والدروس الخاصة التي تنمي مهارات التفكير العليا.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى احتمالية وجود نقص لدى بعض المعلمين في مجال طرائق تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، وتركيزهم على التعلم اللفظي في أغلب الأحيان في ظل غياب الاعتماد على أساليب حديثة لتوصيل المعلومات كأسلوب البحث، والاستقصاء، والنقاش، أو إلى عدم مراعاتهم لمستويات النماء الفكري لدى الطلبة من خلال طرح أسئلة تتطلب مهارات تفكير متدنية تعتمد على الحفظ، أو ربما لعدم مراعاة هذه الفروق أصلاً في المناهج الدراسية. وهذا ما توصل إليه العديد من الدراسات من حيث اعتبار القدرة على التفكير المجرد عاملاً مهمًا من عوامل زيادة استيعاب الطلبة للمفاهيم الفيزيائية، وأن من أسباب تدني نسب النجاح لدى الطلبة هو أن معظمهم يعانون نقصا في المقدرة على التفكير. (Idear& Ganeil,1985).

وجاءت العبارة رقم (١٣) في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (٤.٠٢) وانحراف معياري (١ .٠٧) والتي نصها "يتساهل بعض المعلمين في تقويم الطلاب وإنجاحهم" مما يعني أن هناك اتفاقاً بين أفراد عينة البحث على عدم الدقة لدى بعض المعلمين في تصحيح الاختبارات، وبالتالي كونها سبباً من أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي وفق عينة الدراسة. وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين يستخدمون أساليب تقويم تعتمد اعتماداً مباشراً على الذاتية أثناء التقويم. وقد تكون معايير التقويم غير منضبطة؛ مما يؤدي إلى دخول عامل التحيز من المعلم لسبب أو لآخر؛ مما يؤثر في التقويم الصحيح للطلاب. فالمدرس هو

متغير أساسي في المعادلة التربوية وله دور كبير في نجاح الطلبة وتقدمهم أو العكس وهنا نؤكد على ضرورة الأمانة في عملهم من أجل إعداد الجيل القادر على تحمل مسؤولياته في المجتمع. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (السامرائي،١٩٩٩).

وجاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي (٣.٩٨) وانحراف معياري (.٨٦) والتي نصها " تؤثر قلة الدافعية لدى المعلمين على المستوى الدراسي للطلاب". وقد يعزى ذلك إلى كثرة الأعباء على المعلم في المدرسة من حصص وإشراف يومي وتقديم التغذية الراجعة للطلاب من خلال تصحيح الواجبات والاختبارات القصيرة وكذلك اهتمام القيادة المدرسية بخطة تدريس المنهج وضبط المدرسة أكثر من تفريغ المعلم للالتحاق ببرامج التنمية المهنية ما يشكل عائقاً للمعلم في التحاقه بحرية ببرامج التنمية المهنية. وقد يعزى لضعف الحوافز المادية للمعلم المنتظم في برامج النمو المهني سواء مادية أو حتى معنوية ولهذا الضعف في التعزيز أثر في تثبيط الدافعية نحو القيام بواجبات التعليم لما للحوافز من أهمية ومردود إيجابي نحو تحقيق أهداف التعليم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الفيل، ٢٠٠٦).

وجاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي (٣.٨٣) وانحراف معياري (.٠٥ ١) والتي نصها "لا تتوفر بيئة مدرسية ملائمة للدراسة". إذ يتضح من خلال الانحراف المعياري أن هناك تشتتاً واختلافاً بين أفراد عينة الدراسة إلا أنه اتفق على مضمون هذه العبارة ويعزى ذلك إلى الأنظمة التسلطية المتبعة في بعض المدارس بالإضافة إلى صعوبة المناهج وكثرة محتواها المكرر وأيضاً عدد الطلاب في الفصل وضعف إمكانات المدرسة الفيزيقية.

وجاءت العبارة رقم (١) في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (.٩٦ ٠) والتي نصها "لا يمتلك الطلاب دافعية عالية نحو التعلم ". وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود محفزات وهنا نؤكد على المعلمين ضرورة الاهتمام بالمحفزات ونوعيتها وطرق استخدامها بحيث تناسب مختلف فئات الطلبة كونها من العوامل المهمة في حدوث التعلم، فهم ليسوا مجرد ناقلين للمعلومات بل محفزين ومشجعين. بالإضافة إلى غياب الهدف لدى الطلاب، فإثارة دافعية المتعلم نحو أكبر قدر ممكن من التعلم من أهم العوامل النفسية التي تؤثر بشكل

مباشر على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم وهذا يتم من خلال توظيف الهدف الوجداني في الدرس ومنحه الاهتمام الذي تحظى به الأهداف المعرفية والمهارية. ويتم إثارة هذا الدافع عندما يعرف الفرد أنه مسؤول عن نتائج جهوده. فهناك علاقة ارتباط موجب بين الدافعية للتعلم ومستوى التحصيل الدراسي، فكلما ارتفع مستوى إثارة المتعلم نحو التعلم ارتفع مستوى تحصيله. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (السامرائي،١٩٩٩)، و(أحمد وويس،٢٠١٣).

كما جاءت العبارة رقم (٧) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري (١.٠٤) والتي نصها "لا تهتم الأسرة بالتحصيل الدراسي للطالب " وقد يعزى ذلك إلى عدم إدراك بعض أولياء الأمور من الآباء أو الأمهات الدور الكبير الذي يجب عليهم القيام به والمسؤولية الكبيرة التي يتحملونها تجاه أولادهم، وما يفترض منهم كالسؤال عن أولادهم ومتابعتهم وتقصي أوضاعهم، بما يحقق مصلحتهم. إذ تسعى وزارة التعليم في ضوء الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ إلى زيادة مهارات الأسرة في التعامل مع أبنائها من خلال برنامج ارتقاء.

واحتل عامل "يضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة لرفع التحصيل الدراسي" المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣.٧١) وانحراف معياري (١.٠٢)؛ ذلك لأن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم الطلبة في المدرسة، لها مردود إيجابي في تحصيل الطلبة، وعلى العكس فقلة الاهتمام من أولياء الأمور، وكذلك قلة المتابعة لمستويات أبنائهم، يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي، فشعور الطالب بأن ولي أمره لا يتابعه، يجعله غير مبال ولا مهتم، وبالتالي يؤدي إلى انخفاض الدافعية نحو التعلم، وإهمال المذاكرة، يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مقبل وآخرين (١٩٩١)، في أن عدم التعاون بين البيت والمدرسة، من الأسباب المؤدية إلى تدني نسب النجاح في الامتحان.

وجاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة العاشرة وبمتوسط حسابي (٣.٦٩) وانحراف معياري (١ .٠٧) والتي نصها " أن تراعي المناهج حاجات واتجاهات وميول الطلاب. إذ يتأثر مستوى تحصيل التلاميذ بالمنهج الدراسي عند عدم ملاءمته لقدرات ورغبات وميول واتجاهات التلاميذ، وعند عدم ارتباط محتواه بالبيئة التي يعيش فيها التلاميذ، وعند عدم تنظيم محتواه تنظيما منطقيا، كما أن طول محتوى المنهاج مقارنة مع الوقت المحدد له قد يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ، بالإضافة إلى أن التحصيل يتأثر بالمنهج إذا كانت عناصره (المحتوى،

وطرق التدريس، والأهداف، والتقييم) غير متكاملة ومتناسقة مع بعضها البعض. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الترتير،٢٠٠٣) و(أحمد وويس،٢٠١٣).

وجاءت العبارة رقم (٢) وهي "يوجد انخفاض في المستوى المهني لدى بعض المعلمين" بالمرتبة الثالثة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٧) وانحراف معياري (١.٠٧) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق.

وتؤكد هذه النتيجة أن المستوى العلمي لبعض المعلمين ضعيف مما ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي وقد يعزى ذلك إلى عدم تأهيل المعلمين قبل الخدمة وعدم تدريبهم بالإضافة إلى عدم الاطلاع المستمر من قبل المعلمين على ما هو مستحدث في مجال عملهم لتطوير أدائهم، وإحجام الكثير عن حضور الدورات التدريبية والتي يمكن من خلالها الوقوف على آخر ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث التربوية في مجال التدريس بالإضافة إلى عدم تقبل كل ما هو جديد من قبل البعض لأن ذلك يتطلب بذل المزيد من الجهد والوقت.

وقد يعود إلى إسناد بعض المواد لمعلمين في غير تخصصهم (كما هو متبع في المرحلة الابتدائية)، مما يجعل المعلم يكتفي بعرض عموميات المادة دون الدخول في جزئياتها وبالتالي ينعكس سلبا على أدائه ومن ثم يؤدي ذلك إلى تدني تحصيل الطلبة.

ويرى الباحث أن المعلم مطالب بالإعداد المستمر للمادة وتطوير الذات فإذا ما كان المعلم جامداً لا يطور نفسه ولا يحضر دروسه فهذا يضعف قيمة درسه ويسهم في انصراف الطلاب عنه.

وهنا نشير إلى كليات التربية بصفتها المسؤول الأول في إعداد المعلمين بالإضافة إلى وزارة التعليم بتطوير المستوى العلمي والتربوي للمدرسين أثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية، فالمدرس الضعيف من الناحية العلمية والتربوية لا يستطيع أن يوصل المادة إلى أذهان الطلاب بالصورة المنشودة مما يؤدي إلى تدني مستواهم التحصيلي، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراستا (الزويني،٢٠١١) و(العبيدي،٢٠١٢).

وقد أولت رؤية المملكة ٢٠٣٠ في شقها المتعلق بالتعليم والتعلم اهتماما بالغاً بالمعلم وتناولت بشكل علمي مفصل كيف ينبغي أن تكون عليه عملية إعداد معلمي الوطن في مرحلة البكالوريوس تكاملياً بشكل عام.

وجاءت العبارة رقم (٣) وهي "يوجد ضعف في ممارسة المعلمين لطرق التدريس الحديثة " بالمرتبة قبل الأخيرة من بين عبارات واقع التحصيل الدراسي لطلاب محافظة الدوادمي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٥) وانحراف معياري (١) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق، وهذا دليل على وجود اتفاق بين أفراد عينة البحث على هذه العبارة، وتأثير هذا السبب في ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب. ومجيئها متأخرة في الترتيب مؤشر جيد على أنه يوجد نماذج متميزة من المعلمين يستخدمون أحدث الطرق وأنسبها إلا أنه يتضح أن مضمون هذه العبارة لا يحظى بكثير من الاهتمام من قبل المعلمين إذ يستخدمون طرق تدريسية تعتمد على الإلقاء والمحاضرة وعدم التنويع في الأساليب التدريسية كالاكتشاف والحوار وغيرها من الطرائق التي تتطلب وقتًا أطول في الإعداد والتخطيط والتنفيذ، والتي لا يتمكن المعلم من القيام بها نظرًا لكثرة الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتقه، مما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الطلبة العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (السامرائي،١٩٩٩) و(الترتير،٢٠٠٣) و(الزويني،٢٠١١). وهي من وجهة نظر الكثير منهم ليست مجدية وقد يعزى ذلك إلى عدم تأهيل المعلمين قبل الخدمة وفق طرق التدريس المناسبة أو تطوير أدائهم أثناء الخدمة وبالتالي عدم وعيهم بأساليب التدريس الحديثة وعدم اطلاعهم على طرق التدريس المتنوعة والحديثة.

والمؤمل من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أن يتم الانطلاق من الجانب المشرق باستخدام الطرق التدريسية الحديثة المتمركزة حول نشاط الطالب المنتج والمبدع. ويرى الباحث أن طرق التدريس الحديثة تركز على مشاركة الطالب في العملية التعليمية إذ إن مشاركته تسهم في تحسين تحصيله الدراسي. وهذا ما يجب العمل عليه من قبل إدارة التعليم بمحافظة الدوادمي لرفع قدرات المعلمين في طرق استخدام التدريس الحديثة.

إن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والإفهام وإشراك التلاميذ في المناقشة والحوار يمكن التلميذ من فهم موضوعات المادة، وبالتالي يسهل عليه تحصيلها والاستفادة منها في حياته الواقعية، فشخصية التلميذ لا تتأثر بالعوامل الوراثية والأسرية فقط، بل تساهم فيها العوامل التكوينية المدرسية أيضا ومن بينها طريقة التدريس التي يتعلم بها فهي الوسيلة التي يتعلم بها ويعيد إنتاجها، لهذا نجد الكثير من الدراسات الحديثة والمعاصرة في علوم النفس والتربية

تجمع على ضرورة تدرج المعلم مع سلم النمو العقلي والنفسي والجسمي للطفل وإخضاع عملية التحصيل للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه خارج المدرسة، أي تطبيق مبدأ التعليم بالعمل الذي لم يعرف في الغرب حتى نشر جون ديوي كتابيه الموقف التربوي والطفل والمنهج سنة ١٩٠٢، وهذا المبدأ يتطلب من المعلم سمات أخلاقية واجتماعية.

وجاءت العبارة رقم (٩) "يقلل الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس من كفاءة التحصيل الدراسي" بالمرتبة الأخيرة من بين عبارات واقع التحصيل الدراسي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٦) وانحراف معياري (٠.٩٩) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق، وفي هذا مؤشر مرتفع يدل على وعي عال وإدراك كبير بأهمية الأساليب التدريسية الحديثة وبالتالي الحرص على ممارستها داخل الغرف الصفية. إلا أن الباحث وبصفته مشرفاً تربوياً وعلى صلة وثيقة بالواقع من خلال زياراته المتكررة للمدارس فإنه يدرك أن في استجابات العينة التي يشكل عدد المعلمين فيها نسبة (٧٤%) الكثير من المبالغة، حيث لا تحظى هذه العبارة بالاهتمام والحرص بالدرجة التي سجلتها استجاباتهم ولعل في استجابات المشرفين التربويين ما يؤيد ما ذهب إليه الباحث. ويرى الباحث ضرورة مواكبة الطرق الحديثة في التدريس والتقليل من الاعتماد على الطرق التقليدية لتأثيرها على كفاءة التحصيل الدراسي. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الترتير،٢٠٠٣).

إذ تشير كثير من الشواهد إلى أن التعليم التقليدي يسير بطريقة غير مقصودة نحو فئة من المتعلمين ويراعيهم دون الشعور بإهمال الآخرين، وهؤلاء الآخرون هم الذين يظهرون عزوفاً عن الدراسة ويشعرون بالملل والضيق، وقد يجدون أنفسهم في إخفاقات متتابعة، نتيجة عدم الميل لمادة دراسية معينة، لأنه استخدم في تعليمهم طرق تدريس تقليدية لم تراع ميولهم أو تلب احتياجاتهم بالرغم من رغبتهم في التعلم (المطير، ٢٠١٥).

التساؤل الثاني: إلى مدى يتباين واقع مستوى التحصيل الدراسي تبعا المتغيرات (نوع العمل، سنوات الخدمة، المؤهل)؟

لتعرف ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء فريق العمل حول واقع التحصيل الدراسي تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية استخدم الباحث اختبار "تحليل التباين الأحادي one way

anova" لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لاختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى ثلاث فئات كما يوضحها الشكل الآتي:

جدول(٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق
بين استجابات أفراد الدراسة طبقا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
نوع العمل	بين المجموعات	٠.٥٩٦	٢	٠.٢٩٨	٠.٩١	٠.٤٠٣
	داخل المجموعات	٧٢.٨٢٤	٢٢٣	٠.٣٢٧		
	المجموع	٧٣.٤٢٠	٢٢٥			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	٤.٦٧٥	٢	٢.٣٣٧	٧.٥٨	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٨.٧٤٥	٢٢٣	٠.٣٠٨		
	المجموع	٧٣.٤٢٠	٢٢٥			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	٢.٠٦٧	٢	١.٠٣٤	٣.٢٣	٠.٠٤١
	داخل المجموعات	٧١.٣٥٣	٢٢٣	٠.٣٢٠		
	المجموع	٧٣.٤٢٠	٢٢٥			

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة فيما يتعلق بواقع التحصيل الدراسي تعزى لمتغير نوع العمل، إذ بلغت قيمة ف (٠.٩١) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) وقد يرجع ذلك إلى تقارب وجهات نظر جميع أفراد الدراسة حول واقع التحصيل الدراسي حيث لم يكن هنالك تأثير لاختلاف نوع العمل على وجهات نظر عينة الدراسة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع أفراد العينة يخضعون لظروف متشابهة بالخبرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لذلك لم يترك هذا الأمر فارقاً بين وجهات نظر جميع أفراد الدراسة نحو التحصيل الدراسي. ويرى الباحث أن رؤية (٢٠٣٠) جاءت لتعزز هذه الاتجاهات لدى المعلمين.

بينما اتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت قيمة ف (٧.٥٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث كانت الفروق البعدية لصالح من سنوات خبراتهم من ٥ إلى ١٠ سنوات، وتفسر تلك النتيجة تأثير الخبرة على اتجاهاتهم حول واقع التحصيل الدراسي.

واتضح أيضاً من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد مجتمع الدراسة حول واقع التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة ف (٣.٢٣) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إذ كانت الفروق البعدية لصالح من مؤهلهم العلمي فوق الجامعي وتفسر تلك النتيجة تأثير المؤهل العلمي على اتجاهاتهم حول واقع التحصيل الدراسي.

ويمكن إرجاع ذلك إلى الدور الذي تقدمه الجامعات طوال فترة الدراسات العليا من أنشطة ومقررات علمية وثقافية مختلفة تدعم وتعزز التحصيل الدراسي لدى الطلاب عينة الدراسة، مما انعكس على مستوى تقديرهم لواقع التحصيل الدراسي ومن ثم ترسيخ القيم الإيجابية في شخصية المتعلم وبالتالي على تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

السؤال الثالث: ما المأمول من توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ نحو التحصيل الدراسي لطلاب محافظة الدوادمي كما يراها المشرفون والقادة والمعلمون؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة حول المأمول من توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ نحو التحصيل الدراسي لطلاب محافظة الدوادمي كما يراها المشرفون والقادة والمعلمون، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على عبارات المأمول من توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ نحو التحصيل الدراسي مرتبة تنازلياً حسب قيمة المتوسط الحسابي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الرتبة
١٠	تأهيل الكادر التعليمي وتحفيزه للعطاء.	٤.٥٠	٠.٨٢	١
٣	تنمية القدرات والمهارات العقلية للطالب.	٤.٤٤	٠.٨١	٢
٩	توفير وسائل التقنية المتطورة للمعلم في غرفة الصف.	٤.٤٢	٠.٩٣	٣
٢	تحويل المدرسة إلى بيئة جاذبة لرفع التحصيل.	٤.٤٠	٠.٩٣	٤
٤	تنمية مقدرة الطالب على التفكير الابتكاري.	٤.٣٦	٠.٩٠	٥
١١	تمكين المعلم من البحث في مجال المادة العلمية.	٤.٣٣	٠.٨٥	٦
٦	إشراك المدارس الأسرة في عملية تعليم أبنائهم.	٤.٣١	٠.٩٤	٧
٥	إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم.	٤.٣٠	٠.٩٠	٨

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الرتبة
١٣	تمكين المعلم من استخدام أدوات التقويم كمدخل لتحسين التعليم والتعلم.	٤٣٠	٠.٩٣	٩
١٤	يحسن إدارة بيئة التعليم والتعلم وقيادتها بما يعظم من التعلم لدى الطلاب.	٤.٢٩	٠.٨٩	١٠
٧	توعية الطالب بمتطلبات مهارات التفكير الناقد.	٤.٢٦	٠.٨٦	١١
١	تنمية مقدرة الطالب على المناقشة، والحوار.	٤.٢٣	٠.٨٦	١٢
١٢	تمكين المعلم من تصميم الوسائل التعليمية والبرامج التقنية.	٤.١٦	٠.٨٣	١٣
٨	تأهيل أولياء الأمور من خلال برامج تدريبية تنمي ثقافة التخطيط لرفع التحصيل لدى أبنائهم.	٤.١٢	١.٠٥	١٤
١٥	التحول الرقمي في طرق التدريس.	٤.١٠	٠.٩٢	١٥
١٦	السعى إلى رقمنة المناهج الدراسية.	٤.٠٤	١.٠١	١٦
		٤.٢٨	٠.٧١	

يتبين من الجدول (٥) أن نسبة الاتفاق الكلية لعينة البحث على توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ نحو مستوى التحصيل الدراسي بلغت (٨٥.٦) بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٤.٢٨) وانحراف معياري (٠.٧١).

ويتضح من النتائج أن هناك تجانساً في استجابات أفراد الدراسة على محور المأمول من توجهات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ نحو التحصيل الدراسي، إذ تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤.٥٠ إلى ٤.٠٤) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (موافق بشدة – موافق) على أداة الدراسة.

وسنركز في المناقشة على أعلى ثلاث فقرات وأقلها في كل محور من وجهة نظر أفراد العينة.

إذ كان أعلى تقدير للفقرة رقم (١٠) وبمتوسط حسابي (٤.٥٠) وانحراف معياري (٠.٨٢) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة والتي نصها " تأهيل الكادر التعليمي وتحفيزه للعطاء " وربما يعزى ذلك إلى استشعار أفراد العينة الدور المتعاظم لأهمية تأهيل الكوادر البشرية المواطنة كهدف إستراتيجي من الأهداف التي نصت عليها الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ للارتقاء بجودة التعليم وتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل من خلال تأهيل الكادر التعليمي وتحفيزه للعطاء.

وهذا الشعور لدى أفراد العينة نابع من حسهم الوطني المتناغم مع تطلعات قيادتهم في جميع الظروف، وأن بناء الوطن يبدأ من مهنة التعليم.

وجاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٤.٤٤) وانحراف معياري (.٨١) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة والتي نصها " تنمية القدرات والمهارات العقلية للطالب " وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الرؤية ٢٠٣٠ بإيجاد البيئة التعليمية المناسبة التي تبعث على التفكير وتحمل المسؤولية وتعزيز قدرة الطالب على التعلم المستقل، مما يجعله أكثر ثقة بنفسه وبقدراته العقلية.

إذ رصدت وزارة التعليم وفق أهداف برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ التحديات التي تواجه التعليم، وبناء الأهداف العامة للتعليم، ومؤشرات قياس الأداء، ومنها ضعف مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب مما يعني اهتمامها بذلك من خلال رقمنة المناهج والتي بدورها تعمل على تقوية التفكير الإبداعي بملامسة مستويات التفكير العليا للمتعلمين من خلال مهارة حل المشكلات التي توفرها الأدوات الرقمية والوسائط المتعددة والتي تستخدم في الإبداع والتخيل واكتساب المهارات.

بالإضافة إلى سعي الرؤية ٢٠٣٠ لإعادة مفهوم صياغة المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية تصقل المواهب وتزودها بالمهارات وتنتج جيلا من الناضجين الطموحين المقبلين على الحياة بروح التحدي والمنافسة وحب العمل والإنتاج.

وجاءت العبارة رقم (٩) في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٤.٤٢) وانحراف معياري (.٩٣) والتي نصها "توفير وسائل التقنية المتطورة للمعلم في غرفة الصف".

وفي هذا استجابة من وزارة التعليم وفق رؤية ٢٠٣٠ لتيار التقدم العلمي التكنولوجي، للنهوض بمجتمع قوي قادر على مواجهة التحديات، ومواكبة كل ما هو جديد ومفيد، وقادر على اللحاق بإبداعات العقل الإنساني، لذلك حرصت وزارة التعليم على الاستناد إلى أهم الطرق والإستراتيجيات التي ستنهض بالعملية التعليمية ومنها دمج التقنية في العملية التعليمية.

إذ إن دمج التقنية الفعَّال في البيئة التعليمية سيزيد من تقدم الطلاب العلمي والمهني، وسيزيد من فرص التواصل بين مجتمع المدرسة والمجتمع الخارجي، مما سيجعل الطلاب متوافقين ومنسجمين مع بيئة تعلم متوافقة مع متطلباتهم واحتياجاتهم ومواكبة للتقدم الحاصل في المجتمع.

ويعزى ذلك إلى ثقة عينة الدراسة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ في توجهها لرفع كفاءة الأداء، وتفعيل التقنيات الحديثة المساندة في منظومة العمل التعليمي.

واستشعاراً منها أن تطبيق التقنية في سياق حقيقي يزيد من دافعية المتعلم للتعلم وتجعل منه تعلماً ذا معنى.

وجاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي (٤.٣٦) وانحراف معياري (.٩٠) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة والتي نصها "تنمية مقدرة الطالب على التفكير الابتكاري" وربما يعزى ذلك إلى استشعار وإيمان عينة الدراسة بما جاء في رؤية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ من أهداف ومؤشرات ومبادرات للإبداع والابتكار.

وجاءت العبارة رقم (١١) في المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي (٤.٣٣) وانحراف معياري (.٨٥) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة والتي نصها " تمكين المعلم من البحث في مجال المادة العلمية " وحصولها على متوسط حسابي مرتفع رغم مجيئها متأخرة في الترتيب مؤشر جيد على استيعاب أفراد الدراسة أهمية البحث العلمي على الرغم من عدم وجود كوادر تدريبية متخصصة وضعف الإمكانات التي يمتلكها الكادر التدريبي في مثل هذه الموضوعات المتخصصة، والحاجة لبناء وتدريب المعلمين على هذه المهارة اللازمة لبناء شخصية المعلم الأكاديمية وقدراته البحثية وهي مشكلة عامة في التعليم العام والعالي.

وجاءت العبارة رقم (٦) في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي (٤.٣١) وانحراف معياري (.٩٤) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة والتي نصها " إشراك المدارس الأسرة في عملية تعليم أبنائهم " وقد يعزى ذلك إلى البنود الرئيسة التي نصت عليها الرؤية وأعطتها حقها من الاهتمام ما يتصل بالعناية بالأسرة لأنها نواة المجتمع، وهي الحاضنة الأولى للأبناء، والحامي للمجتمع من التفكك، وهذه ميزة تفصح عن تميز مجتمعنا في هذا الجانب والتزامه المبادئ والقيم الإسلامية، إذ نصت الرؤية على مساعدة الأسرة وتزويدها بعوامل النجاح اللازمة لتمكنها من رعاية أبنائها وتنمية ملكاتهم وقدراتهم، كما أنها تساعد الأسرة على بناء شخصيات الأطفال وتنمية مواهبهم، وقدراتهم وتشجع الأسر على ثقافة التخطيط بما يتناسب مع الإمكانات المتاحة لهم. وفي هذا تأكيد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أهمية ترسيخ القيم الإيجابية في شخصية أبنائها عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة

والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي. وتشير نتائج كثير من الدراسات والبحوث إلى أن إشراك الأسرة، وبصفة خاصة منهم الوالدين في العملية التعليمية التعلمية، يرفع مستوى تحصيل التلميذ، ويزيد من دافعيته للتعلم (حسن، ١٩٩٩م).

وجاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي (٤.٣٠) وانحراف معياري (٠.٩٠) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة والتي نصها "إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم" ويعزى ذلك إلى دور الدافعية التي تعد طاقة أو محركاً هدفها تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة والعمل على تحقيقها، فهناك علاقة وطيدة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي إذ إنه كلما ارتفع مستوى الدافعية زاد التحصيل الدراسي والنجاح والعكس صحيح. وهذا ما أكدته دراسة وليامز ودويت (الجلالي،٢٠١١).

وجاءت عبارة " توعية الطالب بمتطلبات مهارات التفكير الناقد " في المرتبة الحادية عشرة وبمتوسط حسابي (٤.٢٦) وانحراف معياري (٠.٨٦) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة. مع أن الفقرة جاءت متأخرة في الترتيب إلا أنها ذات متوسط حسابي مرتفع وقد يعزى ذلك إلى استشعار العينة أن هذه المهارة تعزز لدى الطلاب تبرير وجهات نظرهم باستخدام حجج منطقية عبر الممارسات البناءة للحوار، واحترام التنوع والتعاطف مع تجارب الآخرين، وكذلك الفهم الضروري لكيفية استخدام العقل والمنطق في حل الخلافات، وتحمل مسؤولية أكبر في التعلم الذاتي مدى الحياة بما يسهم بفاعلية في تحقيق أهداف برنامج تعزيز الشخصية السعودية، وبناء قيم الإيجابية والمرونة، والإسهام في بناء المواطنة التي تستشعر مسؤوليتها تجاه الوطن والعالم من حولها اجتماعياً وثقافياً، بما يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. إلا أنهم مع ذلك يفتقدون لتلك المهارة، فالأسلوب المتبع في الغرف الصفية والقائم على أسلوب المحاضرة والتلقين يتنافى مع مفهوم التفكير الناقد وقد يعزى ذلك لاعتقاد بعض المعلمين أن مقدرة الطلبة على التعامل مع التفكير الناقد محدودة.

وجاءت العبارة رقم (٨) "تأهيل أولياء الأمور من خلال برامج تدريبية تنمي ثقافة التخطيط لرفع التحصيل لدى أبنائهم" بالمرتبة الثالثة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.١٢) وانحراف معياري (١.٠٥) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق.

وجاءت عبارة "التحول الرقمي في طرق التدريس" في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.١٠) وانحراف معياري (٠.٩٢) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق. وتفسر تلك النتيجة وعي أفراد العينة بدور التحول الرقمي في طرق التدريس في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق توجهات الرؤية الوطنية٢٠٣٠.

إذ دشنت الوزارة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ برنامج بوابة المستقبل كإحدى مبادرات التحول الوطني ٢٠٢٠ المعنية بالتحول نحو التعليم الرقمي لعدة أهداف، أهمها: ضمان جودة التعليم، وتعدد مصادر التعلم، وأساليب عرض المعلومة، وبالتالي خلق بيئة دراسية تفاعلية محفزة للطالب، فعقليات أبنائنا الآن لم تعد تحتمل استيعاب الطرق التقليدية المعتمدة على حشو أذهانهم بالمعلومات، بل إكسابهم المهارات اللازمة وتنمية مداركهم العقلية وجذب انتباههم، وبالتالي زيادة قدرتهم على التركيز الذي يعد أهم مقومات النجاح. ويعزى ذلك إلى أن التقنية في تطور مستمر ومتسارع داخل المؤسسات التعليمية وأن قدرة الكادر التعليمي على استخدام التقنية والاندماج معها تمثل لدى العينة مصدر قلق كبير بالإضافة إلى فعالية الإنفاق على تقنية المعلومات.

وقد سجلت فقرة " السعي إلى رقمنة المناهج الدراسية." المتوسط الأدنى بين الفقرات بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (١.٠١) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق. وقد يعزى ذلك إلى إدراك ووعي أفراد العينة بأهمية رقمنة المناهج في رفع مستوى تحصيل الطلاب وأن إعطائها الأهمية الكافية إنما تساعدهم في إعداد جيل ممسك بمعطيات المعرفة العلمية وبالتالي الوصول إلى رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين بالإضافة إلى ثقتهم في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال مبادرات التحول الوطني ٢٠٢٠ والتي تتمحور فكرتها حول خلق بيئة دراسية تفاعلية محفزة للطالب يتم من خلالها تقديم محتوى إلكتروني، وهذا ما يتوافق مع خطط التنمية الاقتصادية ورؤية السعودية ٢٠٣٠ التي وضعت سقفا مرتفعاً لطموحات تطوير قطاع التعليم خلال المرحلة المقبلة وذلك بوجود إستراتيجية للتحول في المناهج ورقمنة العملية التعليمية ضمن عمليات التحول الرقمي الذي يعد أحد مكونات رؤية المملكة ٢٠٣٠. إذ سيكون لدى الوزارة بحلول ٢٠٢٠ ٢٣ ألف مدرسة لا تستخدم الكتاب الورقي وهذا ما نشاهده في مبادرة بوابة المستقبل من وجود للمناهج بشكل مساند للكتاب الورقي

الذي قد يتم الاستغناء عنه تدريجياً. إلا أن مجرد وجود إستراتيجية متكاملة للتحول إلى النمط الرقمي لا يعني أن الطريق ممهدة لتطبيق وتنفيذ هذه الإستراتيجية بسهولة وبشكل سليم وذلك لوجود العديد من المعوقات التنظيمية التي تحول دون التحول نحو النمط الرقمي، إذ يعتبر غموض المفهوم وعدم وضوح الرؤية من أهم المعيقات التي تحول دون التحول الرقمي وذلك كون الرقمنة من المفاهيم الحديثة ولا يزال يحيط به الكثير من الغموض من حيث أساليب التطبيق وطرق التحول بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية لكثير من المدارس ونقص جاهزيتها لاستقبال مثل هذه التقنية، ونقص الكادر البشري العامل ومدى جاهزيته للاندماج في مسيرة التحول الرقمي، بالإضافة إلى الأمية الحاسوبية لدى بعض المعلمين الأمر الذي ينمي شعور الخوف من التحول الرقمي لدى المعلمين وبالتالي مقاومتهم لهذا التغيير خصوصاً مع قلة الكوادر المؤهلة والكفيلة بدفع عجلة التحول الرقمي داخل المدارس. إلا أن ثقة العينة في إمكانات المملكة جعلها تمنح هذه العبارة درجة عالية من الموافقة.

التوصيات:

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام – في إعداد المعلم – بتدريبه على ممارسة دوره الجديد، حيث لم يعد مجرد نقل معلومات، بل أصبح ممارسة للقيادة والبحث والتقصي وبناء الشخصية الإنسانية إذ إن الإعداد الجيد للمعلم هو أساس التحصيل الجيد، كما هو جزء لا يتجزأ من رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- يوصي الباحث بعدم الانشغال بوسائل اللهو، والإقلال من مشتتات الانتباه، والاهتمام بالدافعية.
- إعادة تقييم وبناء برامج إعداد المعلم في ضوء أهداف وبرامج رؤية التحول الوطني ٢٠٢٠.
- نشر الوعي بين أوساط المعلمين حول أهمية البحث في مجال المادة العلمية وجدواه في رفع مستوى التحصيل الدراسي نحو تحقيق رؤية التحول الوطني ٢٠٢٠.
- العمل على تحسين نظرة الطلاب تجاه المناهج من خلال ربطها بواقع حياتهم اليومية.

- ضرورة تحسين البيئة التعليمية المحفزة وتأصيل ثقافة الإبداع والابتكار ومواكبة توجهات الرؤية الوطنية للعناية بهذا المجال من خلال توفير الموارد والأنظمة والأدوات اللازمة وتأهيل وتشجيع المبدعين.
- تخفيف العبء التدريسي عن المعلمين، لكي يستطيعوا القيام بمهامهم على أحسن وجه وإعطاؤهم الفرصة للاطلاع المستمر في المجال المهني والتخصصي، وتوفير الحوافز لهم وفق أسس ثابتة ومحددة.
- توجيه المعلمين إلى اتباع أساليب وطرائق تعليمية جديدة والابتعاد عن الطرائق التقليدية واتباع مواقف إيجابية في التدريس، وعقد دورات تدريبية في مجال الإنماء المهني والتخصصي.
- التقليل من مقاومة المعلمين لتطبيق مشاريع الرقمنة، من خلال إقامة الندوات والمحاضرات لتعليم مفاهيم الرقمنة وتقبل التغيير نحوها وتقليل تخوفهم اتجاهها.
- تشجيع العاملين على استخدام تطبيقات الرقمنة ومنح المتميزين في استخدامها الحوافز المادية والمعنوية التي تشجعهم على إتقان عملهم.
- تنمية عمليات التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص لدى الطلاب من خلال تدريب المعلمين على خطوات تنمية التفكير والمتمثلة في تصنيف بلوم الذي حدد ستة مستويات للتفكير، وهذه مسؤولية قائد المدرسة بصفته مشرفاً مقيماً والذي بدوره لابد أن يمتلك هذه الإمكانات والمهارات تماشياً مع متطلبات التعلم في القرن الحادي والعشرين، وكونها بداية الخطوات لتعليم التفكير الناقد من خلال إتاحة الفرصة للطلاب ممارسة المستويات العليا من التفكير.
- إسناد مواد المرحلة الابتدائية للمتخصصين، وهذه معادلة سهلة وليست مستحيلة؛ فوجود معلمَين أو أكثر في تخصص الرياضيات مثلاً في مدرسة مع حاجة مدرسة أخرى لنفس التخصص فيه ضرر بمصلحة الطلاب.
- مع غلبة استخدام طرق التدريس التقليدية على الطرق الحديثة، نجد بعض المعلمين المجيدين لاختيار وتنفيذ أنسب طرق التدريس مع طلابهم، وبعضاً آخر يجتهدون في اختيار طرق حديثة ولكن لا يتم التنفيذ بالشكل المناسب، فهم بذلك يحتاجون إلى التدريب الجيد حول التنفيذ مع تكثيفه. وهذه مسؤولية مركز التدريب في إدارة التعليم من خلال تكثيف الدورات التدريبية في مجال طرق التدريس الحديثة.

- مبادرة المدرسة إلى رسم إستراتيجية خاصة بتفعيل أدوار أولياء الأمور ومهامهم المحددة وفق المعطيات الاجتماعية، والتعليمية، والاقتصادية، والثقافية لواقع أولياء الأمور، ووفق رؤى وتطلعات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ لبناء شراكة إيجابية بين المدرسة والأسرة وفق الدليل التنظيمي لبرنامج ارتقاء.

المقترحات:

تعد مشكلة ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلاب من المشكلات المهمة التي تحتاج مزيداً من الدراسات والبحوث، ومن هذا المنطلق يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- توسيع عينة البحث، بحيث تشمل مدارس المحافظة؛ لتقصي هذه الأسباب في أماكن أخرى، ومقارنة النتائج المتحصلة بنتائج هذا البحث.
- إجراء البحث نفسه من وجهة نظر الطلاب ومقارنة نتائجه بنتائج هذا البحث.
- إجراء بحث يهدف إلى وضع برامج علاجية ؛ لمعالجة الضعف الموجود لدى طلاب المحافظة.

المراجـع

أولاً– المراجع العربية:

ابتسام سالم المزوغي (٢٠١١). الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من أبريل الليبية، المجلة العربية للتطوير والتفوق، العدد (٢).

أحمد، حازم وويس، صاحب (٢٠١٣) أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر

أحمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية*. بيروت: مكتبة حسن العصرية.

باخوم، رأفت عطيه، (١٩٩٨) الأسباب المسئولة عن أداء طلاب المرحلة الثانوية العامة والفنية بمدينة المنيا في الامتحانات وأثرها على تحصيلهم الدراسي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد (٤)، المجلد (١١): (١٠٦–١٣٦).

برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، مجلس الاقتصاد والتنمية.

البعلي، إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجية التعلم القائم على النموذج في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، الكويت، ٢٦(١٠٢)، ٣٠٥–٣٤٦.

البنا، حمدي عبد العظيم، (٢٠٠١) دراسة تحليلية للمستويات المعرفية في امتحانات الكيمياء للشهادة الثانوية العامة. مجلة التربية العملية، العدد (٤)، المجلد (١): (٩ – ٣٥).

بوقس، نجاة عبد الله (٢٠٠٩) أثر التدريس بنموذج هيرمان (HBDI) على مستوى التحصيل وسمات الإبداع لدى طالبات الفرقة الثالثة بكليّة التربية. مجلّة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣ (٣)، ٦٣–١٠٤.

بيو شامب، ادواردو (٢٠٠٨) التربية في اليابان المعاصر – ترجمة الدكتور محمد عبد العليم مرسي– الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الجلالي، لمعان مصطفى، (٢٠١١) التحصيل الدراسي. دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ط١.

الحامد، محمد بن معجب (١٩٩٦) التحصيل الدراسي، دراساته، نظرياته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه. الدار الصولتية، الرياض.

حمدان، محمد زياد (٢٠٠٦) تقييم التحصيل الدراسي. دار التربية الحديثة، عمان.

الخثعمي، غرم الله علي (٢٠١٢). أثر استخدام خريطة الشكل (V) في تدريس العلوم في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢٥، ٢٢٣ – ٢٤٢.

خواجي، محمد طاهر (٢٠١٣). *فعالية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

الدويك، نجاح محمد. (٢٠٠٨).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الزايدي، فاطمة بنت خلف الله عمير (٢٠٠٧) أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم.

السدحان، عبد الله ناصر (٢٠٠٤). *التحصيل والترويح الدراسي*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

سليمان، صلاح محمد (٢٠٠٥). /article13.shtmlhttp://www.islamonline.net/arabic/adam/2003/09

الشامي، إبراهيم عبد الله، (١٩٩٣) التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المشكلات لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٩.

شحاتة، حسن سيد؛ والنجار، زينب علي (٢٠٠٣). معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شراز، محمد صالح، (٢٠٠٦) أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، العدد الثاني، المجلد الثامن عشر، يوليو.

الشعيلي، علي والبلوشي، محمد (٢٠٠٦) دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الشهادة العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون والمشرفون. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الرابع، العدد (٢).

الشهري، جابر علي (٢٠١٢). *فعالية تدريس العلوم باستخدام نموذج سوشمان للتدريب الاستقصائي في التحصيل وتنمية عمليات العلم التكاملية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

صالح، مدحت محمد (٢٠٠٨). فعالية استخدام دورة التعلم فوق المعرفية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١١(٣)، ١-٤٢.

الصغير، علي محمد (٢٠٠٢). تصور مقترح لبرنامج في اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة في ضوء المنهج والتدريس "دراسة تحليلية "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨٢)، ص ص ١٣٤-١٨٩.

صقر، محمد حسين (٢٠١٠). فعالية استخدم استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة التربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٣(٢)، ١١٥-١٦٨.

صوافطة، وليد عبد الكريم (٢٠٠٨). فاعليّة طريقة حل المشكلات في تنمية التحصيل في الفيزياء ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي بمدينة تبوك. *مجلّة رسالة الخليج العربي*، المملكة العربية السعودية، (١١٠)، ٥١-١٠٢.

عرفات، نجاح السعدي (٢٠٠٨). فعالية التدريس التبادلي في تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير فوق المعرفي والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة

الإعدادية. *المؤتمر العلمي الثالث، تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي*، الدقهلية، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢، ١٠٨٤-١١٠٦.

عطوي، جودت عزت. (٢٠٠١). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي (أصولها وتطبيقاتها)، الدار العالمية والدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

علام، صلاح الدين (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.

العنزي، خالد بن الحميدي، وسيلمان، محمد سيد سعيد. (٢٠١٣). بعض المتغيرات المنبئة بتدني التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المعرضين للتسرب بجامعة الحدود الشمالية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٤، الجزء الثاني، يوليو.

عيسى، الحاج قدوري. (٢٠٠٥). الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية: ورقلة نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة بجامعة ورقلة.

كاربنتر، جون، (٢٠٠١) مدير المدرسة ودوره في تطوير التعليم. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ت: شحاته، عبد الله أحمد.

اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. (ط٣)، القاهرة: عالم الكتب. سعيد، س (٢٠١٢). الرحلات المعرفيّة عبر الويب (Web Quest)

لوناس، حدة. (٢٠١٣) علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، مذكرة ماستر في جامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

محمد، مصطفى السايح (٢٠٠٨). ملامح لبنية أكاديمية للتحصيل المعرفي كمتغير في دراسات التربية الرياضية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مصر، ١(٥)، ٥٦- ٩٧.

المدرسين والمدرسات والطالبات. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٨ (٢٨)، ١-٣١.

منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣): التعلم المفهوم النماذج التطبيقات. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

ميكائيل، عبد الرحمن السنوسي. (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة المختار للعلوم الإنسانية، العدد (١٥).

وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلس الاقتصاد والتنمية.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Alam, A. (2012). Obstacles to sudents in learning and academic achievements at University of Peshawar.

Children and Youth Services Review, 23(3), 227- 242.

International Social and Education, 2(4), 738- 747.

Lynn, A., & Kelly, L. (2001). The Impact of mentoring on academic achievement of at-risk youth.

Nicholas Carr, The Shallows: What the Internet Is Doing to Our Brains (W.W. Norton and Co.,. New York and London, 2010), p. 41

Petrilli, Michael J. and Janie Scull (2011): American Achievement in International Perspective, THE THOMAS B, FORDHAM INSTITUTE, USA, Teaching, 22(2), 127-140